

تَبَكَّى عَلَى بَكَرٍ شَرِبَتْ بِرِثْمَهَا تَبَكَّى عَلَى رَكْبِ
هَذَا عَلَى رَيْدِ الْقَوَارِيرِ رَيْدِ الْأَلْبَتِ أَرْهَأَ عَلَى عَيْنِ
تَبَكَّى لَأَرْقَاتٍ دُمُوعِكِ أَوْ هَذَا عَلَى سَلْبِي بَنِي نَضِيرِ
خَلَا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ فَبَقِيَتْ كَالنَّصْرِ لِلدَّهْرِ
إِنَّ الْبَرَّزِيرَ مَا أَوْلَى أَوْ آهَرَ الْحَالِجِ أُنْبِجِ الْبَيْسِرِ
أَهْلُ الْمَلُوعِ إِذَا الْمَلُوعُ هَفَّتْ وَالْعَرَبُ فِي الْأَثَرِ وَاللَّهْ

وَقَالَ رُوَيْهَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَرْزُوقٍ

أَلَمْ تَرَ أَنِّي بَعْدَ فَارَقْتِ مَوْتِي أَنَا بِي صِرْحِ الدَّبِّ لَوِ انْتَلَى
وَمَا كُنْتُ عَلَيْهَا عَرِيسًا مِثْلَ يَوْمِ عَدَاةٍ عَدْتُ مَنَاقِبًا لِلْجَلِّ
وَمَا كَانَ عَيْنِي بَارِئًا مِنْ بَيْتِي فَكُلَّ الدُّنْيَا لَيْتِي مَنْ بَعْدِي كَلَى

وَقَالَ مِنْ قَعْمَةَ الصَّبِيِّ فِي مَقْبَلِ السُّطَامِ

بُنِيسٍ وَنَسَلَهُ عَاصِمٌ مِنْ خَلِيفَةٍ

لَدِمَ الْأَرْضَ وَبَلَّ مَا حَنَّتْ حَبِيَّتُ امْرَأَتِ الْمَلِكِ السَّبِيلِ
يَقْسِمُ مَا كُنَّا بَيْنَا وَنَدْمُوا أَمَا الصَّهْمَاءُ إِذْ حَجَّ الْأَصْلُ
أَصْبَكَ لَدْرًا وَلَقِيَ تَرَاهُ حَبَّ بَرِّ عَدَاةٍ فِي دُمُوعِ

جَمِينًا

حَبِينَةَ رَطَلَهَا بَدَنُكَ وَسُحُحُ نَعَارِضَهَا مَرِيضَةً دَوْدُوكِ
إِلَى مِيعَادِ أَرْضِ بَنِي سَهْمٍ نَصْرِي فِي حَبَابِ الْمِيرَالِ
لَكَ الْبَرَاءُ مِنْهَا وَالصَّفَا يَا وَجْهَكَ وَالنَّسِيطَةَ وَالْفَصُولِ
أَنَا نَسْتُ بَعْدَ بَنِي عَمْرِو رَهْ لَوْ فِي بِنْتِ السُّطَامِ تَبَكَّى
نَا حَرَّ عَلَى الْأَلَاةِ لَمْ يُوَسِّدْ كَأَنَّ حَبِينَةَ سَيْفِ مَقْبَلِ
نَا بِنْتِ عَمْرِو عَمَلَهُ بِنَوَائِسِهِ نَقَبَ حَرَمًا وَفَانَقَبَ مَقْبَلِ
بِطَعَامِ إِذَا الْأَسْلُكُ رَا حَتْ إِلَى الْحَارَاتِ لَيْسَ لَهَا تَبَكَّى

وَقَالَ الْفَهْدِيُّ بْنُ هُبَيْرَةَ

أَلَيْسِي وَبِنْتِ لَيْزَانَ الْعَرَبِ عَرَضَةً إِلَى خَالِدِ بْنِ أَسْتَلَى مِنْ حَبْلِكَ
فَمَا اسْتَبَقِي فِي مَا لَكَ بَعْدَ دَارِي وَمَا اسْتَبَقِي فِي دَارِي بَعْدَ نَفْسِي
وَمَا اسْتَبَقِي فِي هَيْسَلِ بَعْدَ بَيْتِكَ إِذَا مَا دَعَى الدَّاعِيَ لَمْ يَجْعَلِ
وَمَا اسْتَبَقِي فِي جَنْدِكَ بَعْدَ جَالِدِ الْبَارِقِ لَيْلِ أَوْ لَعَابِ حَبْلِكَ

وَقَالَ يَاسِرُ بْنُ الْأَرَبِ

وَلَمَّا بَيَّتِ الصَّحْبُ أُنْبِلَ وَجْهَهُ دَعَمَتْ أَمَا أَرْضِي كَأَنَّ ظَهْرًا
وَمَا فَطِنَ مِنْ أَيْحَ لَكَ نَاجِحٌ وَكَأَنَّ كَيْسَ السَّرَّاحِيِّ يَوْمًا